

أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في قطاع النفط

1. المقدمة

تُعد إدارة المخزون من الركائز الأساسية في نجاح المؤسسات الصناعية، إذ تسهم في تقليل الهدر وتحسين استمرارية الإنتاج ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية. وفي القطاعات المعقدة مثل قطاع النفط، الذي يعتمد على سلاسل إمداد ضخمة وبيئة تشغيلية حساسة، تمثل كفاءة إدارة المخزون عاملاً حاسماً في تحقيق التوازن بين الوفرة التشغيلية وخفض التكاليف (Ogbo & Ukpere, 2016; Agu et al., 2014; Koumanakos, 2008).

كما أن إدارة المخزون الفعالة تسهم في تحسين الأداء المؤسسي من خلال سهولة التخزين والاسترجاع وتقليل التكاليف التشغيلية وتحسين العائد على الاستثمار. في المقابل، فإن ضعف الإجراءات التشغيلية ونقص التدريب والاعتماد المفرط على الممارسات اليدوية يعد من أبرز أسباب تدني كفاءة نظم المخزون وانعكاسه السلبي على الأداء التشغيلي (Karim et al., 2018).

وفي السياق العربي، يظهر أن التحول نحو الاقتصاد المعرفي القائم على المعرفة والتقنية يسهم في رفع كفاءة الأداء المؤسسي من خلال تطبيق نظم إدارية متقدمة، بينما يؤدي ضعف النظم الإدارية في المؤسسات النفطية إلى قصور في تنفيذ السياسات التشغيلية بكفاءة (Atiya, Al-Hashimi, 2021, 2025). ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية دراسة أثر كفاءة إدارة المخزون على تحسين الأداء التشغيلي في قطاع النفط، لما لهذا القطاع من تأثير محوري في الاقتصاد العالمي.

2. مشكلة الدراسة

رغم الأهمية الحيوية لإدارة المخزون، لا تزال العديد من المؤسسات النفطية تواجه تحديات في تطبيق أنظمة فعالة لإدارة الموارد التشغيلية. كما أن ضعف كفاءة إدارة المخزون يؤدي إلى زيادة التكاليف التشغيلية وتباطؤ العمليات وضعف القدرة على التنبؤ بالطلب والسيطرة على الفاقد (Karim et al., 2018; Ogbo & Ukpere, 2014).

وتُظهر دراسات أخرى وجود اختلالات إدارية وتنظيمية داخل المؤسسات النفطية تحد من فاعلية سياساتها التشغيلية، في حين أن التحول نحو الإدارة القائمة على المعرفة والتكنولوجيا يُعدّ مدخلاً مهماً لتحسين الأداء المؤسسي (Atiya, Al-Hashimi, 2025, 2021).

بالتالي، تتمثل مشكلة البحث في:

غياب تكامل فعال بين إدارة المخزون ومتطلبات الكفاءة التشغيلية في مؤسسات قطاع النفط.

2.1 الفجوة النظرية

قلة الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين كفاءة إدارة المخزون والأداء التشغيلي في قطاع النفط مقارنة بالقطاعات الصناعية الأخرى.

2.2 الفجوة التطبيقية

ضعف تطبيق أنظمة حديثة لإدارة المخزون داخل المؤسسات النفطية مقارنة بالقطاعات الصناعية المتقدمة، مما يؤدي إلى هدر الموارد وانخفاض الكفاءة التشغيلية.

3. أسئلة الدراسة

3.1 سؤال البحث الرئيسي

ما أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في قطاع النفط؟

3.2 أسئلة الدراسة الفرعية

1. ما مستوى كفاءة إدارة المخزون في مؤسسات قطاع النفط؟
2. ما العوامل الإدارية والتقنية والتنظيمية المؤثرة في كفاءة إدارة المخزون؟
3. ما مدى تأثير كفاءة إدارة المخزون على مؤشرات الأداء التشغيلي في قطاع النفط؟

4. أهداف الدراسة

4.1 الهدف الرئيسي

تحليل أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في قطاع النفط.

4.2 الأهداف الفرعية

1. دراسة واقع إدارة المخزون في مؤسسات قطاع النفط.
2. التعرف على العوامل المؤثرة في كفاءة إدارة المخزون.
3. تقييم أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي.

4. اقتراح توصيات لتحسين إدارة المخزون وتقليل الهدر وتعزيز الكفاءة.

5. فرضيات الدراسة

5.1 الفرضية الرئيسية

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة المخزون والأداء التشغيلي في قطاع النفط.
H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة إدارة المخزون والأداء التشغيلي في قطاع النفط.

5.2 الفرضيات الفرعية

1. H0: لا توجد علاقة بين كفاءة إدارة المخزون والعوامل الإدارية والتنظيمية.
H1: توجد علاقة بين كفاءة إدارة المخزون والعوامل الإدارية والتنظيمية.
2. H0: لا توجد علاقة بين كفاءة إدارة المخزون ومؤشرات الأداء التشغيلي.
H1: توجد علاقة بين كفاءة إدارة المخزون ومؤشرات الأداء التشغيلي.
3. H0: لا يؤثر استخدام التقنيات الحديثة في إدارة المخزون على الكفاءة التشغيلية.
H1: يؤثر استخدام التقنيات الحديثة على الكفاءة التشغيلية.

6. نموذج البحث

6.1 المتغير المستقل (X): كفاءة إدارة المخزون

- دقة التنبؤ
- أنظمة الجرد
- سياسات التخزين
- التقنيات المستخدمة
- كفاءة العاملين

6.2 المتغير التابع (Y): الأداء التشغيلي

- استمرارية الإنتاج
- خفض التكاليف
- سرعة الاستجابة
- تقليل الفاقد

6.3 النموذج النصي

كفاءة إدارة المخزون (X)

← تؤثر على →

الأداء التشغيلي ((Y)

7. المؤسسة المقترحة للدراسة التطبيقية

تُعد شركة أرامكو السعودية مؤسسة مناسبة للتطبيق نظرًا لاستخدامها أنظمة متقدمة في إدارة سلسلة الإمداد والمخزون، إضافة إلى طبيعة عملياتها التي تسمح بقياس أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي بدقة.

8. منهجية الدراسة

8.1 فلسفة البحث

الفلسفة الوضعية التي تعتمد على البيانات الكمية وقياس العلاقات بين المتغيرات.

8.2 منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي:

- وصفي لعرض واقع إدارة المخزون.
- تحليلي لاختبار أثر إدارة المخزون على الأداء التشغيلي.

8.3 استراتيجية البحث

استخدام استراتيجية المسح (Survey) عبر استبانة موجهة للعاملين في إدارة المخزون والتشغيل.

8.4 اختيار البحث

منهج أحادي (Mono-method) قائم على البيانات الكمية باستخدام مقياس ليكرت.

8.5 الأفق الزمنية

دراسة مقطعية (Cross-sectional) يتم فيها جمع البيانات في فترة واحدة.

8.6 التقنيات والإجراءات

- تصميم استبانة مبنية على الأدبيات السابقة.
- التحقق من الصدق والثبات (Cronbach's Alpha).
- تحليل البيانات عبر SPSS باستخدام:
 - الإحصاء الوصفي
 - معامل الارتباط
 - الانحدار الخطي

9. الهيكل المقترح للمشروع

1. الفصل الأول: الإطار العام
2. الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة
4. الفصل الرابع: عرض النتائج وتحليلها
5. الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

10. الإطار النظري والدراسات السابقة

10.1 الدراسات السابقة الأجنبية

تناولت العديد من الدراسات الأجنبية أثر إدارة المخزون على الأداء المؤسسي والتشغيلي في القطاعات الصناعية المختلفة، حيث أظهرت أن كفاءة إدارة المخزون تسهم في تحسين مرونة العمليات التشغيلية، وتقليل التكاليف، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، مما ينعكس إيجابًا على الأداء المؤسسي بشكل عام.

Ogbo & Ukpere (2014)
Agu et al (2016))

كما بينت دراسات أخرى أن تطبيق ممارسات إدارة المخزون الحديثة، مثل الإدارة الرشيدة ونظم الإنتاج في الوقت المناسب، يساعد المؤسسات الصناعية على خفض مستويات المخزون غير الضرورية وتحسين معدلات العائد والأداء المالي، خاصة في البيئات التنافسية.

Koumanakos (2008)

من جهة أخرى، ركزت بعض الدراسات على نقاط الضعف في نظم الرقابة على المخزون، وأوضحت أن غياب الإجراءات التشغيلية المعيارية، وضعف الفصل بين المهام، ونقص التدريب، تؤدي إلى أخطاء بشرية ومخاطر تشغيلية تؤثر سلبًا على الأداء التشغيلي واستدامة العمليات.

10.2 الدراسات السابقة العربية

تناولت بعض الدراسات العربية قضايا مرتبطة بالكفاءة التشغيلية من منظور إداري وتنظيمي، حيث أشارت إلى أن التحول نحو الاقتصاد المعرفي القائم على المعرفة والتكنولوجيا يساهم في تطوير النظم الإدارية وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي من خلال رفع كفاءة الموارد البشرية وتحديث أساليب العمل.

عطية (2021)

كما أوضحت دراسات أخرى أن المؤسسات النفطية في بعض الدول العربية تعاني من اختلالات هيكلية وإدارية تحد من فاعلية السياسات التشغيلية، وأن تحسين النظم الإدارية والتقنية يُعدّ عاملاً أساسياً في رفع كفاءة الأداء وتحقيق الاستدامة التشغيلية.

الهاشمي (2025)

10.3 موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

يتضح من استعراض الدراسات السابقة اتفاقها على أهمية إدارة المخزون ودورها في تحسين الأداء التشغيلي وتقليل التكاليف التشغيلية. إلا أن معظم هذه الدراسات ركزت على قطاعات صناعية عامة، بينما لم تحظ العلاقة بين كفاءة إدارة المخزون والأداء التشغيلي في قطاع النفط بدراسة مباشرة ومتكاملة.

وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال التركيز على قطاع النفط، وتحليل أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي فيه، بما يساهم في إثراء الأدبيات العلمية وتقديم نتائج قابلة للتطبيق العملي في المؤسسات النفطية.

12. ملحق (1): استبيان متغيرات البحث

يهدف هذا الاستبيان إلى جمع البيانات اللازمة لدراسة أثر كفاءة إدارة المخزون على الأداء التشغيلي في قطاع النفط، وذلك من وجهة نظر العاملين في المؤسسات النفطية. يرجى التكرم بالإجابة على الفقرات التالية، علماً بأن جميع البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

طريقة الإجابة:

يرجى وضع علامة (✓) أمام الخيار المناسب حسب مقياس ليكرت الخماسي التالي:

1 = لا أوافق بشدة

2 = لا أوافق

3 = محايد

- 4 = أوافق
5 = أوافق بشدة

القسم الأول: البيانات العامة

1. المسمى الوظيفي:
☐ إدارة المخزون ☐ التشغيل ☐ التخطيط ☐ أخرى
2. سنوات الخبرة:
☐ أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات
3. المؤهل العلمي:
☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه

القسم الثاني: متغير كفاءة إدارة المخزون (المتغير المستقل)

- | م | العبارة |
|---|---|
| 1 | يتم التنبؤ بالاحتياجات المخزنية بدقة في المؤسسة |
| 2 | توجد سياسات واضحة لإدارة المخزون |
| 3 | يتم تحديث سجلات المخزون بشكل منتظم |
| 4 | تعتمد المؤسسة على أنظمة إلكترونية لإدارة المخزون |
| 5 | يتم تقليل الفاقد والتالف من المواد المخزنة |
| 6 | يوجد تنسيق فعال بين إدارة المخزون والإدارات الأخرى |
| 7 | يتم تدريب الموظفين على أساليب إدارة المخزون الحديثة |

القسم الثالث: متغير الأداء التشغيلي (المتغير التابع)

- | م | العبارة |
|---|---|
| 1 | تسهم إدارة المخزون في استمرارية العمليات التشغيلية |
| 2 | تساعد إدارة المخزون في خفض التكاليف التشغيلية |
| 3 | يتم توفير المواد اللازمة في الوقت المناسب |
| 4 | تقل فترات التوقف الناتجة عن نقص المواد |
| 5 | تسهم إدارة المخزون في تحسين كفاءة الأداء العام |
| 6 | تؤثر كفاءة المخزون إيجاباً على سرعة الاستجابة التشغيلية |

13. جدول أدوات البحث

يوضح هذا الجدول أدوات البحث المستخدمة لقياس متغيرات الدراسة وأسلوب التحليل المقترح.

م	متغير البحث	أداة القياس	مصدر البيانات	أسلوب التحليل
1	كفاءة إدارة المخزون	استبانة	العاملون في المؤسسات النفطية	الإحصاء الوصفي، معامل الارتباط
2	الأداء التشغيلي	استبانة	العاملون في المؤسسات النفطية	تحليل الانحدار
3	البيانات العامة	استبانة	أفراد العينة	التكرارات والنسب المئوية

11. قائمة المراجع

- عطية، فاطمة. (2021). أثر الاقتصاد المعرفي في تحسين كفاءة الأداء لرأس المال البشري: دراسة قياسية على الاقتصاد السعودي خلال الفترة 2007-2018. مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 22(2)، 35-68.
- الهاشمي، ياسر حميد محمد. (2025). العوامل المؤثرة في فاعلية تنفيذ السياسات النفطية العامة: دراسة تحليلية في وزارة النفط العراقية. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 6(5)، 304-329.
- Ogbo, A., Ukpere, I., & W. I. (2014). The impact of effective inventory control :management on organizational performance A study of 7up bottling ,Nigeria ,Enugu ,company ,*Mediterranean Journal of Social Sciences* ,5(10), 109-118.
- Salin, A., Nawawi, N., Karim, P. A. S. A., & Salin, A. (2018). Inventory control weaknesses – a case study of lubricant manufacturing company *Journal of Financial Crime* ,25(2), 436-449.
- Agu, A., Obi-Anike, H. O., & Nnate, C. E. O. (2016). Effect of inventory management on the organizational performance of selected manufacturing firms *Singaporean Journal of Business Economics and Management Studies* ,5(4), 56-69.
- Koumanakos, P. D. (2008). The effect of inventory management on firm performance *International Journal of Productivity and Performance Management* ,57(5), 355-369.